

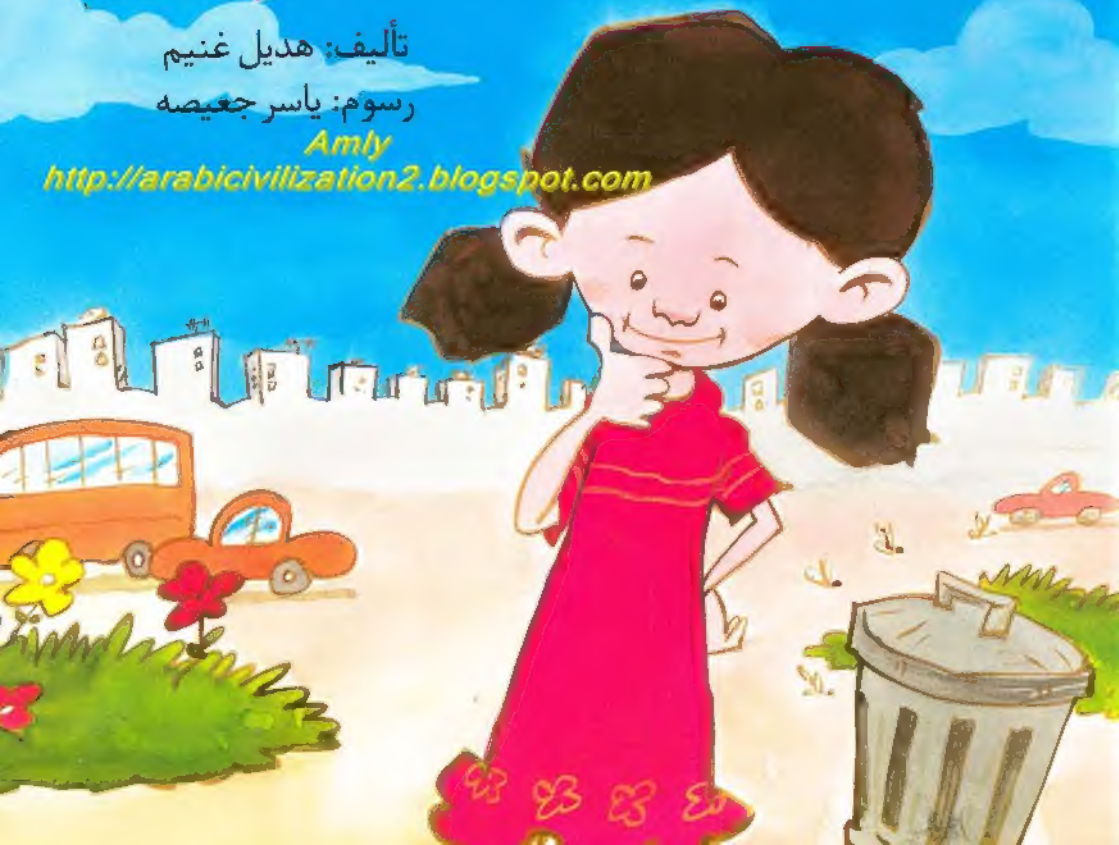
دُنْيَا تَفَكَّر

تأليف: هديل غنيم

رسوم: ياسر جعيصه

Amly

<http://arabicivilization2.blogspot.com>



دُنْيَا تَفْكَر

رسوم: ياسر جعيسه

تأليف: هديل غنيم



Amby

<http://arabicivilization2.blogspot.com>

طبعة خاصة مكتبة الإسكندرية ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩

جميع حقوق النشر والطبع محفوظة

دار الشروق ٥١ شارع سيديه النصرى

مدينة نصر - القاهرة - ٢٥١٠٢٢٢٢

I S B N: 9789774208254

صَاحِبَتُنَا اسْمُهَا دُنْيَا. وَهَذِهِ غُرْفَةُ دُنْيَا الصَّغِيرَةِ،
تَلْعَبُ وَتَنَامُ وَتَذَاكِرُ فِيهَا.



دُنْيَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ غُرْفَتُهَا جَمِيلَةً
وَنَظِيفَةً. وَلَكِنْ فِي يَوْمٍ، جَاءَ أَوْلَادُ
خَالَتِهَا لِيَلْعَبُوا مَعَهَا.
وهذا ما فعلوه في الغرفة.



بَعْدَ أَنْ ذَهَبُوا، بَدَأَتْ دُنْيَا تُنَظِّفُ غُرْفَتَهَا وَتَجْمَعُ الْقَمَامَةَ.
وَبِدُونِ تَفْكِيرٍ، رَمَتْ كُلَّ مَا لَا تَرِيدُهُ خَارِجَ الْغُرْفَةِ.





- مَا هَذَا يَا دُنْيَا؟

- يَا بَابَا، الْمُهْمُّ أَنْ غُرَفَتِي نَظِيفَةٌ!

- فَكَّرِي قَلِيلًا يَا دُنْيَا..

الْيَسَ هَذَا بَيْتَكَ؟



- عِنْدِي فِكْرَةٌ!

نَرْمِي الْقِمَامَةَ مِنَ الشُّبَّاکِ!!

- فَكَّرِي مَرَّةً ثَانِيَةً.

أَلَيْسَ هَذَا شَارِعَنَا؟





- تَخَيَّلِي الْمَنْظَرَ...
... لَوْ كُلُّ وَاحِدٍ رَمَى فِي الشَّارِعِ.

- مَعَكَ حَقٌّ يَا بَابَا. لَا أَحِبُّ أَنْ يَكُونَ

شَارِعُنَا قَدِرًا!

- وَلَا الشُّوَارِعُ الْبَعِيدَةُ عَنَّا يَا دُنْيَا؛

لَأَنَّ كُلَّهَا شُوَارِعُ مَدِينَتُنَا!



وَقَالَتْ دُنْيَا: عِنْدِي فِكْرَةٌ ثَانِيَّةٌ!
نَرْمِي الْقُمَامَةَ فِي النَّيْلِ، فَيَأْخُذُهَا بَعِيدًا عَنْ مَدِينَتِنَا!



- لا يا دُنْيَا... النِّيلُ نَهْرُنَا،

والمَدُنُ الأُخْرَى مُهِمَّةٌ مِثْلُ مَدِينَتِنَا!

كلها دُنْيَتُنَا.



- فَكَّرِي هَلْ تُحِبِّينَ أَنْ يَمْرَضَ سَمَكُ

النَّيْلِ بسبب القمامة والتلوث؟

- لا! أَنَا أَحِبُّهُ بالليمون.. لا بالتلوث!



- وَتَذَكَّرِي أَنَّ الْمَاءَ الَّذِي نَشْرَبُهُ يَأْتِي مِنَ النَّيْلِ.
- فَعَلًا! وَأَنَا أَحِبُّ الْمَاءَ نَظِيفًا.



- أَنَا وَجَدْتُ الْحَلَّ!
نَحْرِقُ الْقُمَامَةَ مِثْلَ عَمِّ لَمْلُومٍ،
فَتَخْتَفِي فِي الْهَوَاءِ!





– لَا! الْقُمَامَةُ لَا تَخْتَفِي بِالْحَرَقِ!

وَعَمُّ لَمْلُومٍ يَلُوثُ الْهَوَاءَ!

هَلْ تُحِبِّينَ رَائِحَةَ الدُّخَانِ؟

- هَذَا الْهَوَاءُ الْمُلَوَّثُ يُسَبِّبُ لَنَا الْأَمْرَاضَ.

- فِعْلًا يَا أَبَا، وَالزَّرْعُ أَيْضًا سَوْفَ يَمْرَضُ..

وَالطُّيُورُ سَوْفَ تَهْرَبُ مِنْ حَيَّنَّا!



- الْآنَ أَنْتِ تُفَكِّرِينَ يَا دُنْيَا! أَنَا فَخُورٌ بِذَكَائِكَ!
- سُكْرًا يَا بَابَا! وَالْآنَ مَاذَا نَفْعَلُ بِالْقِمَامَةِ؟



- قَبْلَ أَنْ تَرْمِي أَيَّ شَيْءٍ فَكَّرِي ..
وَاسْأَلِي نَفْسَكَ سُؤَالَيْنِ:
هَلْ يُمَكِّنُ أَنْ أَصْنَعَ مِنْهُ شَيْئًا مُفِيدًا؟



- ثُمَّ اسْأَلِي نَفْسِي: هَلْ يُمْكِنُ
أَنْ يَسْتَفِيدَ بِهِ آخَرُونَ؟



- فَهَمْتُ! وَالْبَاقِي أَرْمِيهِ فِي سَلَّةِ الْمُهْمَلَاتِ!
- صَحَّ! وَالْأَفْضَلُ أَلَّا نَشْتَرِيَ إِلَّا مَا نَحْتَاجُهُ؛ حَتَّى لَا نَرْمِيَ شَيْئًا.



- وَمَاذَا يَحْدُثُ لِلْقُمَامَةِ بَعْدَ أَنْ نَرْمِيهَا؟

- غَدًا نَذْهَبُ إِلَى «الْقَطَامِيَّةِ»

لِتُشَاهِدِي بِنَفْسِكَ!



وفي الصَّبَاحِ ذَهَبْتُ دُنْيَا مَعَ وَالِدِيهَا
إِلَى مَزَكَزِ إِعَادَةِ تَذْوِيرِ الْقُمَامَةِ، وَشَاهَدْتُ كَيْفَ تَتَحَوَّلُ
بَقَايَا الْأَطْعِمَةِ إِلَى سِمَادٍ.



وَشَاهَدَتْ بَقَايَا الْوَرَقِ وَهُوَ يُفَرِّزُ... وَيُقَطِّعُ... وَيُغْسِلُ... ثُمَّ
يُوضَعُ فِي قَوَالِبَ وَيَجْفَفُ وَيُصْبَحُ وَرَقًا مِّنْ جَدِيدٍ!



وَفَرِحَتْ دُنْيَا لَمَّا اشْتَرَتْ حَقِيبَةً مَصْنُوعَةً مِنْ قَمَاشٍ مُعَادٍ تَدْوِيرُهُ،
وَكَشَكُولًا مَصْنُوعًا مِنْ وَرَقٍ مُعَادٍ تَدْوِيرُهُ!



[illegible]

سوزنہ جابر

المعر ٣ جنهات

ISBN# 9789724278254



6 221149 011946



دار الشروق

طبعة خاصة لكتبة الأبيد ٢٠٠٩ - ٢٠٠٨

